العنف و أثره على التحصيل الدراسي

د: بوعمامة يسمينة، جامعة البليدة(2)
د: تواتي مريم، جامعة الجزائر(2)

ملخص

لا يوجد في المجتمع الجزائري و في حدود علمنا إحصائيات كاملة و شاملة، تمكننا من تقدير و معرفة مدى انتشار العنف في مدارسنا و كيفية إدراكه سواء من طرف المدرس أو التلميذ، أي ماهي السلوكات التي تعتبر عنفا لدى المدرسين من جهة و التلاميذ من جهة أخرى. نعتقد أن ما طرأ على مجتمعنا من تغيرات اقتصادية و ثقافية و حضاري، ساهم و جعل هذه المشكلة تظهر في مدارسنا و لهذه الأسباب رأينا حتمية القيام بهذه الدراسة، حتى تكون من الإسهامات الفعالة التي تثري الخدمات السيكولوجية و التربوية في بلادنا و ذلك سواء من حيث الفهم و التشخيص و الوقاية و التعديل و إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه الظاهرة. **إن أهداف هذا البحث**، هي أهداف علمية و نظرية، بحيث انه يساهم في إثراء البحث السيكولوجي في المجال المدرسي، كما يهدف إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و اقتراح الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

ان عينة البحث تتمثل في مجموعة من التلاميذ من الجنسين ذكور و اناث عددها 100 تلميذ ، لكن عند التطبيق توصلنا إلى جمع 75 استمارة، موافقة لعدد من التلاميذ الممارسين للعنف و الذين تمّ انتقاؤهم من قسم السنة الثانية لمتوسطة "جربوعة " بتيبازة.

استنتجنا من نتائج الدراسة بأن هناك عدة عوامل تساهم في تشكيل السلوك العدواني داخل المؤسسات التربوية، ومن بين هذه المؤسسات نجد المتوسطة بحيث يؤثر هذا الأخير سلبا على التحصيل الدراسي الذي يعتبر أحد الركائز الهامة في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، و بالتالي يكتسب التلميذ السلوكات المنحرفة و يمارسها ضد زملائه و الأساتذة ، كالسبّ و الشتم.

مقدمـــــة

يعتبر العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى ليعم الأرض، و من ذلك التاريخ و بمرور الوقت تعددت أشكال العنف و مظاهره و تنوعت من حيث طبيعتها و شدتها.

و من مظاهره نجد ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح يشكل خطرا على العلاقات في المدرسة، و ضررا على تماسك الأطراف الفاعلة فيها، إلى درجة باتت فيها العملية التربوية موضع تساءل سواء تعلق الأمر بدور مؤسسة الأسرة أو المدرسة و المجتمع ككل، لهذا اتجهت الدراسات الحالية نحو دراسة طبيعة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

الإشكالية

يعتبر العنف ظاهرة ذات أولوية بارزة من الظواهر الاجتماعية الثقافية الاقتصادية و السياسية و المحلية و العالمية، و من ثمة فان الباحثين الانثروبولوجين قاموا بالتصدي لفحص ظاهرة العنف أسبابها مظاهرها ووسائل مواجهتها، كما تبين المعلومات الأولية المتاحة عن ظهور أنواع العنف لم تعمدها مجتمعاتنا التقليدية من قبل، و يمكن القول بان ظواهر العنف تتعدد و تتسع في الوقت الراهن لتشمل علاقات العمل و العلاقات الأسرية، و بين جموع الطلاب و أبناء المدارس. وتعتبر المدرسة من المؤسسات الأساسية في إعادة إنتاج وبث فيهم السلوك الاجتماعي و ذلك للتكيف مع المجتمع الذي يوجدون فيه، فهي تزودهم بالمعتقدات و التصورات السائدة داخل المجتمع، كما تجعلهم يتجاوبون مع الأفكار السائدة و المسيطرة في مجتمعهم و هناك عدة نظريات تفسر العنف المدرسي و يأتي على رأس النظريات، نظرية هرمية الحاجات عند ماسلو و تشير إلى أن " الفرد في سياق نموه و تفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية، كالحاجة إلى الحب و الأمن و التقدير الاجتماعي و غيرها من الحاجات النفسية التي وضعها في شكل مدرج هرمي يبدأ بالحاجة الفيزيولوجية، و ينتهي بالحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم و أنه لا بد من إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق الفردي الاجتماعي، و لكن عندما يكون الطفل محروما من إشباع حاجته النفسية و خاصة الحاجة إلى الأمن والشعور بالنقص و عدم الكفاءة، و بالتالي شارك الطفل في سلوكات عدوانية غير مرغوبة اجتماعيا، وقد يكون الحرمان من الأمن بسبب المعاملة الو الدية غير السوية و الإهمال من الأبوين في الطفولة"، فالتلاميذ الغير امنين في أسرهم وكذلك في المدرسة يعانون الكثير من الخوف و القلق و ينخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم و من ثم قد يتعرضون للإهانة من زملائهم، و من ثم يكونون ميالين إلى العنف و بصفة عامة أن كل ما يؤدي إلى اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته بوالديه في الأسرة أو في المدرسة يؤدي إلى القلق و العدوان، حيث يصبح التلميذ عنيفا ينزع الى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته.(طه عبد العظيم حسين، 260، ص. 2007)

و نظرا لأهمية الموضوع وجدنا أنفسنا في صدد طرح الإشكالية العامة التالية:

1- ما مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟
2- ما أسباب هذه الظاهرة و كيف يؤثر على التحصيل الدراسي و ما هي الحلول النابعة التي يمكن أن تحد من تفاقمها ؟

الفرضية العامة: يؤثر العنف المدرسي تأثيرا سلبيا على مستوى التحصيل الدراسي.

الفرضيات الجزئية

1- يعتبر العنف سببا رئيسيا في تدني التحصيل لدى التلاميذ.
2- يواجه التلاميذ الذين يتعرضون للعنف صعوبات مدرسية في تحصيلهم الدراسي.
3- تؤثر ظاهرة العنف في توتر العلاقات المدرسية و بالتالي على التحصيل الدراسي.

سبب اختيار البحث

لا يوجد في المجتمع الجزائري و في حدود علمنا إحصائيات كاملة و شاملة، تمكننا من تقدير و معرفة مدى انتشار العنف في مدارسنا و كيفية إدراكه سواء من طرف المدرس أو التلميذ أي ماهي السلوكات التي تعتبر عنف لدى المدرسين من جهة و التلاميذ من جهة أخرى، إلا أننا نعتقد أن ما طرأ على مجتمعنا من تغيرات اقتصادية و ثقافية و حضارية ساهم و جعل هذه المشكلة تظهر في مدارسنا بحده و لهذه الأسباب رأينا حتمية القيام بهذه الدراسة حتى تكون من الإسهامات الفعالة التي تثري الخدمات السيكولوجية و التربوية في بلادنا و ذلك سواء من حيث الفهم و التشخيص والوقاية و التعديل و إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه الظاهرة.

أهداف البحث

إن أهداف هذا البحث، هي أهداف علمية و نظرية، بحيث انه يساهم في اثراء البحث السيكولوجي في المجال المدرسي، كما يهدف إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و اقتراح الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في اظهار العوامل المساهمة في ظهور ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و تحديد الاثار السلبية المترتبة عنه و المنعكسة على شخصية الطفل مستقبلا.

الدراسات السابقة

- دراسة **Blatier** بفرنسا حول العنف بالمدارس والتي تكونت من فئة البحث مقدرة ب 1820 تلميذا أو تلميذة و 80 عضو من أعضاء هيئة التدريس و كان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى انتشار هذه السلوكات العنيفة بالمؤسسات إبراز مؤشرات المناخ العلائقي فيها من خلال الجو السائد في المؤسسة و الذي يتمثل في العلاقات بين التلميذ من جهة و بين التلاميذ و المدرسين من جهة أخرى و هذا وفق إدراك كل من المدرسين و التلاميذ، ثم كهدف أخر معرفة الحقائق الميدانية الخاصة بتفاقم أو تناقص السلوكات العنيفة و من النتائج المتوصل إليها مايلي:
  - الكل ينظر إلى الوضع حسب تصوره أو إدراكه للعنف و اتجاهاته و خبراته.
  - 33% من المدرسين تحدثوا عن وقوع سلوكات عنيفة منذ الدخول المدرسي و نصف هذه السلوكات كانت صادرة عن التلاميذ كالسب و التهديد أي العدوان اللفظي بصورة عامة.(طه عبد العظيم حسين، 260، ص. 2007)
- **دراسة عبد الفتاح و قريشي بورقلة:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر العنف في المؤسسات التربوية (الاكماليات و الثانويات) و المتسببون فيها و زمن انتشارها و كذلك أساليب الوقاية منها و العلاج.

تمثلت عينة الدراسة في 142 مستشارا تربويا و مساعدا يمارسون مهامهم في اكماليات **و** ثانويات ورقلة، المتواجدة على تراب 06 بلديات و 03 دوائر علما أنه تم توزيع 200 استمارة لعدم تطبيق التعليمات طبق الباحثان الاستمارة ركزت على الظواهر موضوع الدراسة و مظاهرها و المتسببون فيها وزمن انتشارها و كذلك أساليب الوقاية منها والعلاج. و من خلال الإجابات التي تم الحصول عليها من المستشارين التربويين المساعدين توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر العنف المنتشرة في مؤسستنا التربوية و لم تختلف هذه الفروق بين المستوى الإعدادي و الثانوي. (خالدي خيرة، 2007، ص.48)

تحديد المفاهيم

- **العنف:** يعرف العنف في القاموس بأنه " فعل خشن يهدف إلى الضغط و إرغام الآخرين". (Gressel Française، Pannaff Michel، 1990، p .303)

التعريف الإجرائي لمفهوم العنف المدرسي: " العنف المدرسي هو قيام التلميذ بسلوكيات عنيفة اتجاه الأستاذة سواء كان هذا العنف لفظي أو مادي، مباشر أو غير مباشر، و قد يكون نتيجة موافق، إحباط نفسي أو اجتماعي و تتم على السلطة المدرسية (Robert Paul، 1978، p. 129)

- **المدرسة:** "هي مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة التربية و التعليم و نقل التراث و ثقافة المجتمع، كما توفر الظروف للنمو العقلي الذهني والاجتماعي للطفل و تدعيم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، و من مهامها توجيه النشاط المدرسي بمحاولة تخطي الاختلاف و التفاوت بين المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الأوساط الثقافية الشبانية في الأسرة لأحداث التقارب بين التلاميذ ".
- **التحصيل الدراسي:** يعرف مولاي بودخيلي محمد التحصيل الدراسي على أنه الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، و هي الثمرة التي يمكن تقيمها باللجوء إلى اختبارات التحصيل كما يعرفه كذلك بقوله " أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء و الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة". و يعرفه قاسمي الحسني محمد مختار على أنه: " المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة الدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة "(شعبان الطاهر الأسود،2001، ص. 91)

من خلال ما سبق من التعريفات المختلفة للتحصيل الدراسي يمكن تحديده تحديدا إجرائيا كالآتي:

- **التعريف الإجرائي لمفهوم التحصيل:** "هو مقدار ما يحصل عليه التلميذ في جميع الفصول، و الذي يقاس بالاختبارات التحصيلية لمعرفة مدى التمكن من استيعاب ما قدم له من المعلومات".
- **مستويات العنف :** قام الاستاذ مضهر سنة 2004 في كتابه Typologie de la violence a travers la société Algerienne بتوقيع ثلاث مستويات للعنف:
  - **العنف الجسدي:** وهو العنف الذي يتم تجسيده عن طريق الأيدي و الأرجل، و استعمال الجسد لممارسة العنف ضد الاخرين و استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين مثل : الضرب بالأرجل ، الخنق ...
  - **العنف اللفظي:** و هو استعمال الكلام دون الجسد و و يتجسد في الشتم، السب، القذف بالسوء، تلقيب الآخرين، و غالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر الغضب و تهديد و يمثل هذا العنف ،العنف الاكثر انتشارا في المجتمعات.
  - **العنف الرمزي:** وهي ممارسة سلوكات و حركات تعتمد على العنف و يهدف من خلالها الفرد الى احتقار الاخرين، من بين هذه السلوكات عدم النظر الى الاخرين عندما يتكلمون و بالتالي يبين انه غير مهتم بهم، عدم رد السلام ، و يتجسد هذا النوع من التوع من العنف اكثر في حياتنا اليومية.

أسباب ظاهرة العنف في المدارس

العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم و المتبادل بين الطلاب و مدارسيهم، حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الأخر و كلاهما يتأثران بالخليفة البيئية، و لذا فإننا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن المركبات المختلفة المكونة لها، حيث أن للبيئة جزءا كبيرا من هذه المركبات أما أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف فهي:

1- طبيعة المجتمع الأبوي السلطوي: رغم أن مجتمعنا يمر بمرحلة انتقالية، إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مازالت مسيطرة، فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من قبل الأخ الأكبر أو المدرس هو أمر مباح و يعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة و حسب النظرية النفسية الاجتماعية فان الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، مسموحا و متفقا عليه.
2- المجتمع التحصيلي: في كثير من الأحيان نحترم الطالب الناجح فقط ولا نعطي أهمية و كيانا للطالب الفاشل تعليميا، حسب نظرية الدوافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي وراء العنف، إذ أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي لا يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة. فكثيرا ما نرى العنف ناتج عن المنافسة و الغيرة كذلك فان الطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يفتش عن موضوع يمكنه أن يصب غضبه عليه.
3- العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية :

- سلوكات المدرسة

هذا التوجيه يحمل المسؤولية للمدرسة من ناحية أي خلقا للمشكلة وطبعا من ناحية أخرى ضرورة التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها و الحد منها، فيشار إلى أن النظام المدرسي بكامله من طاقم المعلمين و الأخصائيين و الإدارة يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت و مما يؤكد على ذلك (كولن هروبتس 1995) استنتج من بحثه أن السلوكات العنيفة في المدرسة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مواضيع و هي:

- علاقات متوترة و تغيرات مفاجئة داخل المدرسة.
- إحباط ، كبث و قمع الطلاب.
- الجو التربوي و العلاقات المتوترة و تغيرات مفاجئة داخل المدرسة.

مظاهر العنف المدرسي : للعنف المدرسي مظاهر مختلفة باختلاف المواقف و الظروف التي يمر بها المتعلم و المنتج لهذا السلوك، فالعنف هو وسيلة للتعبير عن الرفض و الغضب و الضرب و الشتم ناتج عن تلك الطاقة الكامنة داخل الفرد و التي لا تظهر إلا بتأثير مثيرات خارجية، وهي مثيرات العنف و هذه السلوكات تكون بين التلاميذ و إدارة المدرسة وتتمثل هذه المظاهر فيمايلي:

- الاعتداءات على الزملاء باللفظ و البدن: يحدث هذا في غالب الأحيان للفت الانتباه و إثبات الذات و الإقلال من شأن المخاطب أو حتى معاقبته، لتحقيق هدف إظهار القوة و البطولة و كأمثلة على ذلك اعتداءات التلاميذ فيما بينهم. و من الأنماط السلوكية التي يمارسها بعض الطلاب داخل الصف الدراسي غير مرغوب فيها مثل الخروج من القسم، الركض داخل القسم العبث إيذاء الآخرين، و التكلم دون استئذان و عدم طاعة التعليمات و العمل بتعليقات عديمة الصلة بالدرس و التحكم في القسم و الإخلال ببدء الدرس.
- **الابتزاز :** قد يلجأ التلميذ العنيف إلى الاستلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ أخر مثل الأقلام و الكتب و الآلات الحاسبة ثم يهدده بأنه إذ أبلغ المعلم أو أبويه فانه سيكون عرضه للضرب و الشتم.
- **الإماء و الإشارات:** و قد يلجأ التلميذ إلى استعمال أصابعه أو رأسه في الإيماءات تخلف الأذى النفسي لتلميذ آخر فبشعر بالعجز و بالخطر و هذا النمط من التهديد يمارس عندما يكون المعلم ملتفتا إلى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلاميذ الضحايا. (وهيب سمعان ، 1975، ص. 138).

منهجية البحث

- المنهج المتبع: ان المنهج المتبع في هذا البحث هو النهج الوصفي التحليلي باعتباره يتناسب مع دراسة الظواهر التعليمية و النفسية و الاجتماعية، فهو يهتم بجمع الحقائق و المعلومات كما هي قائمة في الوقت الحاضر قصد تشخيصها و كشف العلاقات الموجودة بينهما و تحليليها و تفسيرها لمعرفة العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة لاستخلاص دلالتها. كما عرفه *رابح تركي* أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية ، كما هي قائمة في الحاضر، ويقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها، أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.

- أدوات و تقنيات جمع البيانات: ان تقنيات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع وهي تشير الى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان الموضوع أن يقدمها فهي مجموعة من الاجراءات و أدوات التقنية المستعملة منهجيا ولقد استعملنا في عملية جمعنا للبيانات و المعطيات من الميدان تقنية الاستمارة. واستعنا بهذه التقنية التي تعتبر شكل من أشكال البحث و التي تضم مجموعة من الأسئلة التي ترتب حسب ترتيب معين يتطلبه موضوع البحث و يتم تسليمها مباشرة باليد وتختلف صياغة الأسئلة فتكون أحيانا مغلقة أي نحدد و نوجه المبحوث الى جواب أو عدد معين من الأجوبة و أحيانا تكون نصف مفتوحة أو مفتوحة بحيث نعطي للمفحوص الحرية و نترك له مكانا كبيرا لتسجيل اجابته.

و لقد استعملنا هذه التقنية خاصة مع فئة التلاميذ نظرا لاستحالة اجراء المقابلة المباشرة معهم حسب عددهم الكبير و كثرة الأسئلة.

و الاستبيان الذي صممناه حول الموضوع يحتوي على 22 سؤالا يضم ثلاثة محاور وهي:

- المحور الأول: يتمحور حول أنواع العنف التي تعرض لها تلاميذ.
- المحور الثاني: يتمحور حول تأثير العنف على المستوى الدراسي.
- المحور الثالث: يتمحور حول نوعية العلاقات التي تؤثر على المستوى الدراسي.

- كيفية اختيار العينة: تتمثل العينة في مجموعة من التلاميذ من مستوى الثانية متوسط من متوسطة "جربوعة" بتبازة التي مارست العنف، كانت العينة قصدية، اذ تعتبر الأساسية في العينات الاحتمالية ترتكز على مبدأ أن لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي لديهم نفس حظوظ الاختبار، تتطلب هذه الطريقة حصر كامل العناصر التي يتكون منها المجتمع حتى يتم لاحقا اختبار عينة منها.

وعينة البحث تتمثل في مجموعة من التلاميذ من الجنسين ذكور و اناث مختارة عشوائيا عددها 100 تلميذ لكن عند التطبيق توصلنا الى جمع 75 استمارة اذ اخترنا إلا التلاميذ الذين مارسوا العنف.

عرض النتائج و تحليلها

الجدول رقم 01: تصريحات التلاميذ حول تعرضهم للعنف في المدرسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مرات عديدة في اليوم	29	38.66
على الأقل مرة في الشهر	46	61.33
لم أتعرف أبدا	00	00
المجموع	75	

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 38.66% من التلاميذ صرحوا أنهم تعرضوا لسلوكات عنيفة، التي تحدث على الأقل مرة في الشهر و هي أعلى نسبة بينما تمثل أقل نسبة 61.33% أولئك الذين يتعرضون إلى سلوكات عنف مرات عديدة في اليوم، و لا يمثل الذين لا يتعرضون أبدا الى العنف المدرسي في المؤسسات التربوية أي أن كل تلاميذ هذه العينة تعرضوا للعنف و هذا مايدل على أن حجم ظاهرة العنف في المدارس موجودة فعلا و ان حجم انتشارها سيؤثر على نفسية التلميذ فيصبح يتصف بالعدوانية و الخوف، كما يؤثر على الجانب الدراسي له فيدفعه الى الهروب من المدرسة.

الجدول رقم 02: الطرف الممارس للعنف المدرسي ضد التلميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحد الزملاء	32	42.66
أحد الاساتذة	23	30.66
أحد الاداريين	6	8
أحد أولياء التلاميذ	5	6.66
أطراف أخرى	9	12.00
المجموع	75	

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 42.66% من العينة الكلية للتلاميذ قد صرحوا بأن أحد الزملاء هو من مارس العنف في المدرسة، في حيث أن أقل نسبة منهم 12 % صرحت بأن الطرف الممارس للعنف كان من أطراف أخرى في حيث أن 30.66% منهم تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة و المتمثل في الضرب و الشتم ...، ونجد نسبة 6.66% من طرف الادارة المدرسية 8% من طرف أشخاص لا ينتمون للمدرسة .وعليه نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلب حالات العنف المدرسي المسجلة على مستوى المدرسة تتمثل في عدم التفاهم و تشاجر التلاميذ فيها بينهم.

الجدول رقم 03: مكان تعرض التلميذ للعنف في مدرسته

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الساحة	14	18.66
القسم	8	10.66
أمام باب المؤسسة	53	70.66
المجموع	75	

يتضح الينا من خلال نتائج الجدول أن أغلب التلاميذ تعرضوا للعنف أمام باب المؤسسة و نسبتهم 70.66% وقد يعود ذلك على الخجل من سخرية الزملاء لهم، وأقل الحالات المسجلة كانت في ساحة المدرسة وذلك بنسبة 18.66% وتحدث نتيجة الاحتكاك بين التلاميذ مما يسبب أحيانا اشتباكاتهم لفظيا، ومع وجود الرغبة القوية لديهم بالتفوق تكون ردة فعله عنيفة متمثلة بالسلوك العدائي ، في حين أن نسبة 10.66% وهي ثاني أكبر نسبة بعد الحالات حدثت في القسم فهم لا يبالون بوجود المعلم، هؤلاء يمثلون الفئة التي لا تهتم بالدراسة و تسعى لنشر الفوضى في القسم.

الجدول رقم 04: تعرض الزملاء للعنف

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية

نعم	60	80
لا	15	20
المجموع	75	

نلاحظ من المعطيات المسجلة في الجدول الخاص يتعرض الزملاء للعنف، أن أغلب التلاميذ لهم أصدقاء تعرضوا للعنف و نسبتهم 80% وبالضرورة يكون قد تعرض هؤلاء الأصدقاء بطريقة مباشرة للعنف.

الجدول رقم 05: نوع السلوك العنيف الذي تعرض له أحد الزملاء

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية %
اعتداء جسدي	22	29.33
معنوي	23	30.66
لفظي	30	40
المجموع	75	

تبين الأرقام المتعلقة بالعينة أن النوع الأكثر شيوعا هو عنف لفظي متمثلا في السب بانسبة 40% و الأقل شيوعا هو العنف المعنوي اذ بلغت نسبة التلميذ الذين تعرضوا له 30.66% وبالمقابل نلاحظ 29.33% من التلميذ تعرضوا لاعتداء جسدي نتيجة الشجارات بينهم أو بين الأساتذة و الطاقم الاداري. ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن العنف في المدرسة يتخذ عدة أشكال و مظاهر التي سوف تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 06: الفترة التي تعرض فيها التلميذ للعنف

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
فترة الامتحانات	13	17.33
فترة الفروض	14	18.66
فترة الدروس العادية	48	64
المجموع	75	

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد نسبة 64% من أفراد العينة أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف في فترة الدروس العادية وهذا ما ينعكس على عدم استيعابهم للدروس و متابعتها، بينما أجاب 17.33% منهم بأنهم تعرضوا للعنف في خلال فترة الامتحانات و فترة الفروض فتظهر لديهم حالة فلقه مما يسبب قلة التركيز عند الاجابة و عدم المراجعة الجيدة للدروس وهذا ما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للمواد.

الجدول رقم 07: تصريحات التلاميذ حول جنس التلاميذ الممارسين للعنف

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
ذكور	35	46.66
اناث	16	21.33
ذكور و اناث	24	32
المجموع	75	

تبين الأرقام أن أغلب عينة التلاميذ صرحوا بأن التلاميذ الذكور هم الذين يمارسون العنف المدرسي وذلك نسبة 46.66% نجد نسبة البالغة 21.33% هم البنات اللواتي يمارسن العنف في المدرسة أما النسبة الباقية و البالغة 32% فصرحت أن كلا الجنسين.

الجدول رقم 08: المستوى الدراسي للتلميذ الممارس للعنف في مدرسته حسب تصريحات التلاميذ

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
متفوقون	13	17.33
مستوى متوسط	32	42.66
مستوى ضعيف	30	40
المجموع	75	

من خلال الجدول رقم 10 يتضح لنا أن أغلب التلاميذ الذين يتورطون بمشكلة العنف المدرسي هم من التلاميذ الذين يكون مستواهم الدراسي ضعيف و ذلك بنسبة 40%، في حين يقل تورط التلاميذ المتفوقون بنسبة تبليغ 17.33 % في حين نجد أن نسبة 42.66% من التلاميذ المتورطون من مستوى متوسط و من خلال هذا الجدول نستنتج أن للمستوى ونوع النتائج الدراسية التي يتحصل عليها التلميذ أثر على التحصيل الدراسي لديهم، حيث يقبل التلاميذ دون المستوى المتدني

والضعيف على ممارسة العنف في مدارسهم وبالتالي تكون نتائجهم متدنية مقارنة بزملائهم المتفوقين الذين نادرا ما يتورطون في ممارسة العنف وبالتالي يكون تحصيلهم جيدا.

الجدول رقم 09 :أسباب ضعف النتائج الدراسية في بعض المواد

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
سوء معاملة الأستاذ	38	50.66
عدم فهم الدروس	26	34.66
عدم الاهتمام بالمادة	11	14.66
المجموع	75	

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ 50.66% يرجعون سبب ضعف نتائجهم في بعض المواد الى المعاملة السيئة للأستاذ وتعود هذه المعاملة التي تظهر من خلال ضرب التلميذ أو شتمه و تأثره يؤدي الى كره المادة والهروب منها و عدم الاهتمام بها وهذا ما يؤثر على التحصيل الدراسي بشكل مباشر بينما هناك 34.66 % من التلاميذ أرجعوا ضعف نتائجهم في بعض المواد الى عدم فهم الدروس و قد يكون ذلك في عدم قدرة الأستاذ على ايصال المعلومات للتلميذ و عدم استعمال أسلوب جيد في طريقة التدريس وبالتالي سيجد التلميذ صعوبات في الاجابة عن أسئلة الامتحان مما يؤدي الى الحصول على نتائج ضعيفة وكذلك عدم الاهتمام بالمادة حيث بلغت النسبة 14.66% وهذا يعود لعدة أسباب للقدرات العلمية للتلميذ .

الجدول رقم 10: تصريحات التلاميذ حول تأثير العنف على التحصيل التلميذ

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
التغيب عن المدرسة	31	41.33
كره الدراسة	40	53.33
ليس له تأثير	4	5.33
المجموع	75	

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 53.33% من أفراد العينة و هي النسبة الأكبر صرح فيها التلاميذ أن في حالة تعرضهم للعنف في الوسط المدرسي يؤدي الى كره المادة الدراسية و بالتالي يهملها و يصبح لا ينتبه للأستاذ أثناء الشرح وقد يتجنب المشاركة في القسم، مما يؤدي بالضرورة الى نتائج ضعيفة.

الجدول رقم 11: هل العنف سبب من أسباب تراجع مستوى التلميذ

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	54	72
لا	21	28
المجموع	75	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ قدرت ب: 72% أجابوا ب نعم أي أن العنف سبب من أسباب تراجع المستوى الدراسي للتلميذ و منه فالعنف أثر على نفسية التلاميذ و على ميلهم على مواصلة الدراسة أو التوقف عنها. وفي المقابل نجد أن نسبة 28% أجابوا ب لا، أي أن العنف ليس سببا من أسباب تراجعهم في الدراسة وهذا يكون نتيجة استعمالهم للاسلوب العقلاني في الوسط المدرسي.

الجدول رقم 12: تصريحات عينة التلاميذ حول طبيعة العلاقة بين التلاميذ و الأساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تفاهم	25	33.33
عدم تفاهم	33	44
لامبالاة	17	22.66
المجموع	75	

تبين الأرقام و النسب المتعلقة بالعينة الكلية لتلاميذ أن أغلب التلاميذ وصفوا علاقتهم مع أساتذتهم ب عدم تفاهم و ذلك نسبة 44% في حين أن 33.3% منهم وصفوها ب تفاهم وهي أقل نسبة، أما الفئة الباقية 22.66% فوصفوا العلاقة ب لا مبالاة.

الجدول رقم 13: تصريحات عينة التلاميذ حول طبيعة العلاقة بين التلاميذ و الإدارة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	19	25.33
عادية	29	38.66
سيئة	27	36
المجموع	75	

تبين من خلال الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ وصفوا علاقتهم ب عادية حيث قدرت ب 38.66% و أصغر نسبة كانت تمثل الذين وصفوها بوصف جيدة وقدرت ب 25.33%، في حين أن 36% الباقية فوصفوها ب سيئة وهي نسبة عالية نوعا ما رغم أنها لا تمثل النسبة الأكبر وهذا لأنها حسب وجهة نظرنا تعبر عن مدى السوء و التوتر السائد في العلاقات التربوية داخل المدرسة و هذا يؤثر على سلوكات و تصرفات التلميذ وبالتالي التأثير على نفسيته و مردوده الدراسي في حين أنه كان من المفروض أن يكون العكس أي يسود الانسجام و التفاهم و الحوارفي الوسط المدرسي وهذا من أجل الارتقاء بمستوى الأداء التربوي ومنه نستنتج أن العلاقات التربوية في المدرسة بين التلاميذ و العاملين في الادارة المدرسية من شأنها أن تساهم في التقليل أو الزيادة من انتشار ظاهرة العنف في المدرسة.

الجدول رقم 14: تصريحات عينة التلاميذ حول طبيعة علاقاتهم بأسرهم

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
جيدة	47	62.66
عادية	24	32
سيئة	4	5.33
المجموع	75	

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب التلاميذ صرحوا أن علاقاتهم داخل أسرهم جيدة و ذلك بنسبة 32% وصفوها بالعادية و نسبة 5.33% وصفوها بالسيئة .وبرز بعض التلاميذ الذين وصفوا علاقاتهم بالسيئة بعدم اهتمام بما يريدون أو عدم الاصغاء لهم كما نجد من بررها بالتفكك الأسري وهذا ما يؤثر على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم 15: هل أسرتك مواظبة على مراقبة سير دراستك و نتائجك المدرسية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	40
لا	45	60
المجموع	75	

من خلال الجدول رقم 15 يتضح لنا أن نسبة 60 % من التلاميذ صرحوا أن أسرهم لا تراقب سير دراستهم و نتائجهم المدرسية و هذا لكون الوالدين مهملين أو منشغلين بالعمل. في حين نجد أن نسبة 40% من التلاميذ صرحوا أن أسرهم مواظبة على سير دراستهم و نتائجهم المدرسية وهذا يساعدهم على الحصول على نتائج دراسية لا بأس بها. نستنتج من هذه النتائج و النسب أن الرعاية الأبوية لها دور فعال على نتائج أبنائهم الدراسية فالنجاح و المثابرة تأتيان بالرقابة والمتابعة.

الجدول رقم 16: الغيابات الغير المبررة عن المدرسة عند التلميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	18.66
لا	19	25.33
أحيانا	42	56
المجموع	75	

يتبين من خلال النتائج الخاصة بالعينة الكلية للتلاميذ أن أعلى نسبة فيهم و المقدرة ب 56% يتغيبون أحيانا عن المدرسة بدون مبرر و25.33% منهم فقط لا يتغيبون عن المدرسة بدون مبرر و 18.66% يتغيبون و منهم نستنتج أن نسبة التغيب عن المدرسة لدى التلاميذ مرتفعة في المدرسة، و هذا لعدة أسباب منها عدم مبالاة الأسرة بهذا السلوك أو بسبب ظاهرة الدروس الخصوصية أين أصبح التلميذ يعتمد عليها أكثر من اعتماده على دروسه في مدرسته.

الجدول رقم 17: موقف أسرة التلميذ من غياباته غير المبررة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
العقاب	26	34.66
التوبيخ	29	38.66
لا شيء	20	26.66
المجموع	75	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلب أسر التلاميذ غير موافقة على سلوك ابنها ، بحيث أن 38.66% من هذه الأسرة توبخ أبنائها على هذا السلوك و 34.66% منها تصل الى حد العقاب المادي و البدني ضد ابنها ، في حين أن 26.66% لا تكترث بهذا السلوك، و رغم أنها لا تمثل أعلى نسبة الا أننا تعتبرها كبيرة و تساهم في تعزيز هذا السلوك لدى التلميذ ولقد برر بعض التلاميذ ذلك الموقف في أسرهم بيأسهم من امكانية النجاح دراسيا و أيضا كما صرح أحد التلاميذ و ربما يرجع هذا الى المستوى المعيشي الذي أصبحت تعيشه بعض الأسر التي ترفض هذا السلوك الصادر عن ابنها و تلجأمن أجل منعه الى أساليب العقاب المادي و البدني قد تكون هي أيضا عنفا مما قد يجعله – التلميذ – ينتقم لنفسه ولا شعوريا يعيد انتاج ما تعرض له من عنف داخل أسرته ضد زملائه و مدرسته ومنه نستنتج أن أغلب الأسر لا توافق على الغيابات غير المبررة .

الجدول رقم 18: البرامج التلفزيونية التي يشاهدها التلميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ثقافية	17	22.66
رياضية	24	32
أفلام اجتماعية	7	9.33
أفلام مغامرات	27	36
المجموع	75	

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أكثر البرامج مشاهدة هي أفلام مغامرات بنسبة 36% ونلاحظ ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يتابعون برامج رياضية بنسبة 32%، في حين أن البرامج الاجتماعية تمثل نسبة 9.33% و الثقافية 22.66% ومنه نستنتج أن وسائل الاعلام قد تكون سببا في ممارسة التلميذ للعنف في مدرسته من خلال الرغبة في التقليد ، فمن خلال تأثره بما يشاهده التلاميذ – من مشاهد عنف في التلفزة يوميا خاصة في ظل الانتشار الواسع للهوائيات المقمرة و القنوات الاجنبية و بعيدا عن الرقابة خاصة الأسرة فان التلميذ يتابع يوميا العديد من مشاهد العنف و الجنس و هذه المشاهد تنافي قيم و عادات مجتمعه و قيم مدرسته وفيقع تحت تأثير هذه المشاهد و يقلد أحيانا من غير وعي و خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية و غفلة الأولياء عن مراقبة ما يشاهده أبنائهم أحيانا بسبب ضيق الوقت و انشغالاتهم الكثيرة أو بسبب غفلتهم عن اثارهم الضارة في التكوين النفسي عن أبنائهم و بالتالي على دراستهم.

الجدول رقم 19 :مراقبة الأسرة للبرامج التلفزيونية التي يشاهدها التلميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	21.33
لا	44	58.66
أحيانا	15	20
المجموع	75	

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المجموع الكلي للتلاميذ أجابوا أن الأسرة لا تراقب البرامج التلفزيونية التي يشاهدها التلميذ و نسبتهم تقدر ب 58.66% و هي النسبة الأكبر فنقص الرقابة الأسرية تجعل التلميذ يتابع يوميا العديد من مشاهد العنف.

الجدول رقم 20 :تشاجر التلميذ في المدرسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	14.66
لا	36	48
أحيانا	28	37.33
المجموع	75	

يتضح من خلال نتائج الجدول أن 37.33% من التلاميذ يتشاجرون أحيانا في المدرسة ، في حين أن 14.66% لا يتشاجرون و هي أقل نسبة، أما الباقية فصرحوا أنهم لا يتشاجرون و تمثل نسبتهم 48% ومنه نستنتج أن غالبا ما يتورط التلميذ في مشاحنات و مشاجرات في مدرسته.

الجدول رقم 21: موقف أسرة التلميذ من تشاجره في المدرسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الموافقة	17	22.66
اللامبالاة	18	24
الرفض	25	33.33
العقاب	15	20
المجموع	75	

تبين من خلال النتائج الخاصة بالعينة الكلية أن التلاميذ صرحوا بأن أسرهم توافق ابنها في سلوكه هذا و ذلك عن طريق ايجاد تبريرات و أعذار لسلوك ابنها الغير لائق في مدرسته وضد زملائه و أساتذته و هذه الفئة من الأسر تعتقد أنها تحاول الدفاع وحماية ابنها و لكنها تبالغ في الأمر بل و تؤذي ابنها دون أن تدرك لأنها تعزز سلوك العنف لديه كما أنها تساهم في تفشي ظاهرة العنف المدرسي و ذلك عن طريق ايجاد المبررات للتدريس يمارسون هذه الظاهرة السلبية في المدارس و هذا ما يؤثر على دراستهم وتبلغ نسبتهم 22.66% في حين أن أغلب التلاميذ صرحوا أن أسرهم يرفضون فكرة تشاجر ابنها في المدرسة و توبخه على تصرفه هذا وتمثل33.33% حين نسبة 20% تصل لحد استعمال العقاب المادي لدفع الابن على التخلي عن العنف و هنا مفارقة عجيبة لأن العنف يولد العنف لذا فلا نتوقع من التلميذ أن يتخلى عن سلوكه هذا في المدرسة أما باقي الأسر فان 24% لا تبالي اطلاقا بسلوكهم في المدرسة.

الجدول رقم 22: يبين رأي التلميذ حول سلوكه في المدرسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم أنا عنيف	26	34.66
لا لست عنيف	49	65.33
المجموع	75	

يحتوي الجدول الموالي و الخاص برأي التلميذ حول سلوكه في سؤال مفتوح و الذي فحواه: هل أنت عنيف ؟ و أعطينا لهم حالتين للاجابة هما نعم ، لا مع التعليل.

في كلا الحالتين من الاجابة و الغرض من طرح هذا السؤال كان معرفة رأي التلميذ حول سلوكه و كيف يحكم على تصرفاته و معرفة التبريرات التي يقدمها لنفسة ليشرح التصرفات العنيفة التي قد يمارسها ضد زملائه و أساتذته والاداريين و ضد مدرسته بشكل عام و من خلال الأرقام المبينة في هذا الجدول نستخلص أن أغلب التلاميذ لا يعتقدون ولا يرفضون بشدة وصف أنفسهم بسلوك العنف و لكن في مقابل ذلك لا ينفون الرد بعنف على العنف الموجه اليهم بل يعتبرونه أمر بديهي و منطقي ، مما يجعلنا نقول أن ظاهرة العنف في المدرسة تعززها و تكرسها بعض العادات والسلوكات الاجتماعية كعادة القصاص مثلا.

الاستنتاج العام

نستنتج من كل ما سبق بأن هناك عدة عوامل تساهم في تشكيل السلوك العدواني داخل المؤسسات التربوية، ومن بين هذه المؤسسات نجد المتوسطة بحيث يؤثر هذا الاخير سلبا على التحصيل الدراسي الذي يعتبر أحد الركائز الهامة في نجاح العملية التعليمية أو فشلها،و بالتالي يكتسب التلميذ السلوكات المنخرفة و يمارسها ضد زملائه و الاساتذة ، كسب و الشتم.

وبعد تطبيق الاستبيان وتحليل نتائجه ثم التوصل الى أن العلاقات القائمة بين التلميذ و الأستاذ و الادارة لها أثر على التحصيل الدراسي لدى التلميذ و لا تكون جيدة الا اذا كانت العلاقة قائمة على معاملة بيداغوجية مبنية على المعاملة الحسنة لأن التلميذ الذي يشعر بالراحة والأمن في مدرسته تتولد لديه الدافعية للتعلم وحب الدراسة مما يساعده على بذل مجهودات أكثر من أجل الوصول إلى نتائج دراسية جيدة لهذا من الخطأ أن يبدأ الأستاذ و الادارة علاقتهم عن طريق اظهار السلطة و الشدة لأن هذا الأسلوب يثير عدة خلافات داخل الوسط المدرسي و يضطر التلاميذ الى النفور من المدرسة و التغيب و عدم الاهتمام بالدروس و كراهية المدرس وهذا يعد من عوامل ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

ويرى بندورا 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، ان الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك. وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات :أ. معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام

بعمل من أعمال العنف .ب. معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين. (محمد الجوهري،1995، ص.79)

ففي الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مصطفى سويف شملت عينة مكونة من 25 أستاذا في المدارس الثانوية و26 مستشارا في التوجيه المدرسي، حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية، تبين أن هناك اتفاق بين الأساتذة و مستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الانحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب.

فمن حلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى ما يلي:

- لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة أن العنف سببا رئيسيا في تدني التحصيل الدراسي، فالعنف يعتبر سببا في تدني التحصيل لكن ليس سببا رئيسيا لأن هناك أسباب أخرى و تبين ذلك من خلال نتائج الأسئلة التالية :1-2-4-5-11، و بالمقابل تحققت الفرضية الجزئية الثانية القائلة أن التلاميذ الذين يتعرضون للعنف يواجهون صعوبات في تحصيلهم الدراسي و نلتمس ذلك من نتائج الأسئلة 6-9-10-18.
- كما تحققت الفرضية الجزئية الثالثة القائلة أن ظاهرة العنف تؤثر في توتر العلاقات المدرسية و بالتالي على التحصيل الدراسي ونلتمس ذلك من نتائج الأسئلة التالية : 12-13-14-19-21.
- و في الأخير يمكن القول أن الفرضية العامة التي قدمناها في بداية هذه الدراسة قد تحققت وهي العنف المدرسي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- كما تبين أن العنف اللفظي له الأثر الكبير على نفسية التلاميذ و بالتالي على تحصيلهم الدراسي دون تجاهل أنواع العنف الأخرى التي تساهم بدورها في عرقلة المسار الدراسي للتلميذ.

اقتراحات و توصيات

معالجة بعض سلوكات التلاميذ مثل مشكلة غيابات التلاميذ المتكررة، حيث جرت العادة في الكثير من

مدارسنا معالجة مشكلة غيابات التلاميذ بواسطة معاقبة التلميذ المتغيب، وهذا أسلوب قد يؤدي الى تربية العنف في نفس التلميذ، في حين معالجة هذا السلوك تستدعي ما يلي:

- الاستعانة بالمتخصصين نفسيا أو اجتماعيا.
- تجديد الإدارة المدرسية بالاجتماع مع المعلم ومناقشة نوع المعاملة ومظاهرها أو الصفة غير مستحبة في شخصيته و التي قد تؤدي الى تغيب التلميذ عن الدراسة.
- تحديد مواطن الصعوبة لدى التلميذ في المادة الدراسية.
- تحسين الظروف المادية الشكلية داخل القسم و توفير الجو الملائم للدراسة.
- متابعة مدير المؤسسة غياب التلاميذ.
- تلبية الحاجات النفسية للتلميذ من أمن و أمان و طمأنينة وحب النجاح.
- على الأب أن يعبر عن عدم رضاه في حالة غياب طفله عن الدراسة.
- استخدام أسلوب الحوافز.

خاتمة

هدفنا من هذا البحث كان التعريف بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، و أثره على التحصيل الدراسي فبحكم وظيفة الادارة المدرسية التي تعتبر المسؤول الأساسي عن فرض النظام داخل المؤسسة التعليمية بغية تهيئة المناخ المناسب حتى يصبح التلميذ يشعر بالأمن و الطمأنينة وذلك باستخدام شتى الوسائل، وبناءا على النتائج التي توصلنا اليها خلال بحثنا هذا فان الاثار التي يتركها العنف على التلميذ لها الكثير من السلبيات.

و العنف بشتى أنواعه قد يرمي الى الهلاك و يتسبب في ترك عاهة لدى التلميذ وهذا ما لاحظناه في واقعنا، كما لا يخفى علينا أيضا الانعكاس السلبي للعنف اللفظي على الجانب النفسي لتلميذ و بالتالي ينعكس على تحصيله الدراسي بكرهه للأستاذ و المادة و المدرسة ككل، لذلك نناشد الأساتذة و الادارة ضرورة تجنب استعمال العنف مع التلاميذ.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- محمد، الجوهري.(1985). المشكلات الاجتماعية. الطبعـة الأولـى. مصر. دار المعرفة الجامعيـة.
- طه، عبد العظيم حسين.(2007). سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي. مصر. دار الجامعة الجديدة.
- شعبان، الطاهر الأسود.(2001). علوم الاجتماع.الطبعة الأولى. لبنان. الدار المصرية اللبنانية.
- وهيب، سمعان.(1975). الإدارة المدرسية الحديثة. الطبعة الأولى. مصر. ديوان المطبوعات الجامعية.

المراجع باللغة الأجنبية

- Paul, R. (1978). Le robert alphabétique et analogique de la longue française. Paris. Société du niveau (S.N.L).
- Gressel, F., & Pannaff, M. (1990). Dictionnaire des sciences humaines – sociologie sociale – anthropologie collection. Paris. Fernand Nathan.